ما يغايرها فيه اي من الماهيات ونقدير جار ومجرور متعلق بما بعده
ونحو اي كالفرس فانه تمام الخ تعليل لجعل ما ذكر مثالا للجنس القريب
مثلا اي والحمار ونحوه وكذلك الجسم الخ اي انه جنس قريب
بالنسبة لذلك مثلا اي والحديد اي ونحوه فانه تمام الخ تعليل
لقوله وكذلك الجسم الخ فانه الخ تعليل لجعل الجسم بذلك النسبة
هو المثال وقريب الخ لا حاجة لذكره هنا واما الفصل الخ اي واما
بيان ذلك في الفصل فان كان الخ وملخصه مع ايضاح ان الفصل تارة يكون
مساويا للماهية بان كانا متحدين بحسب قاصد مع اختلافهما مفهوما وتارة
لا يكون كذلك بل يكون اعم منها واذا كان مساويا لها فتارة يكون
تمام الجزء المميز لها لا يحتاج لشيء اخر معه في تمييزها وذلك هو
الفصل القريب لها وتارة لا يكون تمام الجزء المميز لها واذا كان كذلك
فتارة يكون تمام المميز لذلك المميز كالفوق التي هي جزء من ماهية
الناطق التي هي متفكر بالقوة فانها ليست تمام المميز لماهية الانسان
بل جزء منه وذلك الجزء تمام المميز لذلك المميز الذي هو الناطق
وهذا هو الفصل البعيد بالنسبة للماهية والفصل القريب بالنسبة
لمميزها وتارة يكون ليس تمام المميز لذلك المميز كالراسخة التي
هي جزء من ماهية الفوق التي هي كيفية راسخة في الذهن فانها
ليست تمام المميز لذلك المميز بل جزء منه وهذا هو الفصل البعيد
بالنسبة للماهية بل وبالنسبة لمميزها الا انه بعيد بالنسبة الاولى
بمرتبتين وبالنسبة الثانية بمرتبة والفصل القريب بالنسبة لمميز
المميز وعلى هذا القياس لكن لا بد ان ينتهي المعرف ذلك الفصل الى امر
بسيط لئلا يلزم التسلسل اذ لو كان مركبا واعتبر جزءه وذلك الجزء
يكون مركبا ايضا ويعتبر جزءه وهكذا للزم ما ذكر واذا كان
فصل الماهية ليس مساويا لها بل اعم منها فهو فصل بعيد بالنسبة
لها وان كان قريبا بالنسبة لبعض اجناسها ثم هو تارة يكون مختصا
فصلا فقط وذلك كالحساس بالنسبة للانسان فانه ليس مساويا
لماهيته ومختصا فصلا فقط وهو الناطق وهذا فصل بعيد بمرتبة
واحدة

تمام الجزء المميز لها وذلك كالناطق بالنسبة لماهية الانسان فانه مساو لها

واحدة وتارة يكون مختصا اكثر من فصل وذلك كالناطق بالنسبة للانسان
فانه ليس مساويا لماهيته ومختصا اكثر من فصل فان مختص الحساس مع
الناطق وهذا فصل بعيد باكثر من مرتبة فليتامل فان كان
مساويا لماهية الخ قد عرفت ان المراد بالمساواة هنا الاتحاد فيهما
صدقا مع الاختلاف مفهوما وان وهم فيه بعضهم حيث فهم ان
المراد المساواة في المفهوم فصوفصل قريب بتقدم انه كالناطق
ونحوه فصوجزء من تمام المميز ثم هو تارة يكون تمام المميز
لذلك المميز وتارة يكون جزءا من المميز له كما سيشير اليه بقوله فان
كان تماما الخ ومساويا اي لتمام المميز وقوله لانهما معا اي لان
تمام المميز وجزءه يساوي بان الماهية اي ومعلوم ان كلا من المساويين
لشيء مساو للاخر فاذا فرضت ان زيدا وعمرا مساويان بكر لزم ضرورة
ان كلا منهما مساو للاخر فصو ايضا الخ مفرع على قوله فهو جزء
من تمام المميز وايضا معتمد من تاخير والاصل فصو فصل لتمام المميز
ايضا اي كما انه فصل للماهية فان كان تماما الخ قد علمت ان
هذا تقسيم لجزء المميز الى قسمين لانه اما يكون تمام المميز لتمام المميز
كالفوق فانها تمام المميز لتمام مميز الماهية الذي هو الناطق اذ
تعريفه متفكر بالقوة كما علمت وتعريف الفوق التي هي تمام
المميز له كيفية راسخة في الذهن لمميزها الضمير عائد على تمام
المميز فصو اي ذلك الفصل الذي هو تمام المميز لتمام مميز الماهية
وقوله فصله القريب اي فصل تمام المميز القريب له والاقرب الخ
اي والا يبقى تمام المميز لتمام المميز فصو جزء الخ وقوله من تمام المميز له
اي لتمام المميز ولا بد ان ينتهي الخ الامكان الاولى ان يقول ولا بد
ان ينتهي الى امر بسيط لئلا يتسلسل ويلزم الخ كما اشرت اليه فيما
لان ما ذكر لا يستلزم انتفاء التسلسل كما يقتضيه سنده
لاحتمال ان يكون هذا الفصل مركبا من جنس وفصل مساويين لبعض
الفصول وتمام المميز له وذلك مركب من جنس وفصل مساويين لبعض
الفصول وتمام المميز له وهكذا فيأتي التسلسل ويلزم تركب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)